التي تقع صلة يجب ان تكون من الجمل التي تقع صفات اعني
انها من الجمل التي يتطرق اليها التصديق والتكذيب فلا
يصح وقوع الامر والنهي والاستفهام والتمني واشباهها
صلة فلا يقال الذي اضرب زيدا عمرو اذ لم يكن في اضرب
زيدا بيان لمعنى الذي كما يكون اذا قلت الذي ضربته وكذلك
لو قلت جاءني الذي اتضربه لان الاستفهام ليس بشيء معلوم فيكون
تبيينا للمبهم كما كان الخبر وعلى هذا التعجب لو قلت جاءني الذي
ما اكرمه واكرم به لم يجز لان التعجب مبهم عار عن البيان اذ
الانسان يتعجب مما يشتبه عليه سببه فان اتيت بالقول مع
هذه الاشياء جاز لانه يصير اخبارا نحو الذي اقول فيه اضربه
ولو اضمرت القول جاز لكن الجيد اظهاره ثم انه لا بد في الجملة
الواقعة صلة من ضمير يرجع الى الموصول كما في الخبر والصفة وغيرهما
بل هو ههنا اوجب لان الصلة مع الموصول قد تمت لا منزلة اسم واحد

من شيء يفصل بينهما ويجوز حذف العائد للعلم به وهذا متسع في
كلامهم نحو قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا ونحو ذلك و
قلما يجيء اية في التنزيل من هذا الجنس الا وحذف العائد فراءة
فيه الا في موضعين احدهما قوله تعالى والذي يتخبطه الشيطان من
المس والثاني قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي آتيناه ثم اعلم ان اللغة
وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل لان الجمل لا يكون الا
نكرات فلا يجوز ان يوصف المعارف بها لان المعرفة لا
توصف بالنكرة ولما كان كذلك وقد مستهم الحاجة الى ان يصفوا
المعارف بالجمل توصلوا به الى وصفها بالجمل كما توصلوا الى الوصف
بالاجناس بذو ولما لم يمكنهم ان يقولوا مررت برجل فرس
مثلا قالوا مررت برجل ذي فرس ثم ان الجملة التي توصل بها
وجبت ان تكون معلومة للمخاطب نحو هذا الذي قدم من الحضرة
لمن بلغه ان انسانا قدم من الحضرة الا انه لم يعرف عينه فافدته

Copyright © King Saud University